

# حلقة 61 | الدار الآخرة | برنامج النبأ العظيم | الشيخ حازم

## صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله اشهد انه ادى الامانة وبلغ الرسالة ونصح الامة وكشف الله به الغمة وجاهد في سبيل الله حق جهاده حتى اتاه اليقين - 00:00:24

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاحبة الكرام والله نحمد الله سبحانه وتعالى انه جعلنا على هذه المائدة المباركة - 00:00:44

مائدتي الدار الآخرة التي جعلها الله تعالى مسندة اليه وحده لا شريك له ما لك يوم الدين وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون هذه الدنيا التي نعيشها الله سماها دار الغرور - 00:01:05

دار التلهي دار آآ استهلاك الوقت ولكنه سبحانه وتعالى جعل الدار الآخرة هي الاستقرار هي المستقر يا اهل الجنة خلود فلا موت يا اهل النار خلود فلا موت استقر الناس في اماكنهم - 00:01:28

لذلك ربط الله المسلم بهذه الدار. يفكر فيها يعلم ما الذي سيحدث فيها يراجع اعماله عليها وانا اعرف والله اعرف ان كثيرا من الاخوة يأملون ان لو سمعوا قصص كثيرة تفاصيل عما سيحدث - 00:01:52

ماذا سيحدث في الميزان؟ ماذا سيحدث في الصراط؟ ماذا سيحدث في كذا ونحن نحاول ان نشير في لمحات الى لمحات القرآن التي قدمها. ولو كان الوقت معنا منفسحا لقد ضمن التفاصيل الرائعة كما وردت في القرآن وفي السنة - 00:02:15

ولكني يا اخواني اريد ان اقدم للمسلمين المفاهيم التي من خلالها يفهمون ما هي الآخرة. يفهمون من الفائز فيها ومن الذي لن يفوز ولكني اعزم عليكم ان اقرأوا القرآن. ما هو انا قطعاً لن استطيع ان اقرأ عليكم في هذه السلسلة او في هذه - 00:02:37

لقاءات كل ما ورد في القرآن ولا في السنة عن الدار الآخرة. لكن لماذا لا يمتلك الانسان في بيته كتابا يعرفه ما هي الآخرة؟ ليه؟ ما بيعرفش يقرأ مكسل الله تعالى لا يستأهل منه ان يقرأ عن دار الله تعالى وعدها المؤمنين ووعدا للكافرين ايضا - 00:03:00

لهم فيها العذاب اقرأوا عن الدار الآخرة واقرأوا القرآن فان القرآن حياة حتى تعرفوا هذه التفاصيل. ولكن دوري في هذه اللقاءات هو ان اقرب اليكم ما هي المفاهيم التي ستجعل الفائز في الآخرة فائزا - 00:03:25

وتجعل الخاسر في الآخرة خاسرة. هذا دورنا في هذه اللقاءات فنريد ان نفهم هذا المعنى تماما نحن في اللقاء الماضي يا اخواني وصلنا الى نقطة في منتهى الاهمية وهي ان الذين عملوا للدنيا - 00:03:44

اخذوا اجرهم في الدنيا اخذوا اجرهم على اعمالهم في الدنيا. اخذوها جوائز واطعمة وتقدير وحفلات تكريم واموال ومتع وكنت ترى القصور الفارهة والفنادق الفاخرة والطائرات النفائفة التي يعني تعبر القارات والتكريم - 00:04:04

مكافأة لهم وعندما ذهبوا الى الآخرة انتهى كل شيء. ولذلك نقف عند مسألة النية في العمل. وانا لا استطيع ان افصل القول فيها تفصيلا انما الفتوا نظركم الى ان الرسول عليه الصلاة والسلام في غزوة من الغزوات - 00:04:28

وهو جالس مع اصحابه قال لهم تعرفوا مش انتم خرجتم وهو قطعتم الفياقي والقفار مجاهدين في سبيل الله انتم خلفتم وراءكم

في المدينة اقواما ما قطعتم واديا ولا صعديتم شرفا ولا هبطتم واديا الا كانوا معكم. شاركوكم في الاجر - 00:04:49

ليه شاركوكم في الاجر لانهم بنيتهم كانوا يريدون ان يخرجوا ذهب بعضهم الى النبي عليه الصلاة والسلام قالوا نريد ان نجاهد معك يا رسول الله خدنا معك لنجاهد فماذا كانت؟ فقالوا ليس عندي ركوبة تركبوه. ليس عندي ما تركبون. تولوا واعينهم تفيض. ما دموع بتنهم - 00:05:18

الا يجدوا هم ما ينفقون فالنية هي التي تجعل الاجر. فمن ابتغى الآخرة يأخذ اجره في الآخرة. مش دي عدالة؟ ومن ابتغى الدنيا يأخذ اجره في الدنيا عدالة امر طبيعي - 00:05:44

لا يأخذ الاجر في الآخرة الا من كان يريد الآخرة ومن كان يريد الدنيا نعطيها في الدنيا خلاص عند هذا الحد لكن يأتي صنف ايها الاخوة صنف مهم في الحقيقة ان نتكلم عنه - 00:06:03

وهو هذا الصنف الذي سيظل في الدنيا متصورا انه على صواب وعلى ايمان ثم يفاجئ يوم القيامة بانه يحشر مع الكافرين وقد تبين انه من الكافرين من هذا الصنف الله تعالى يقول عن يوم القيامة ودي على فكرة بقى خرينا في الجد هذا هو الخطر - 00:06:18  
ان الذي سيحدث ان الله سيسلط على القلب وعلى الصدر اضواء كاشفة تكشف حقيقته. فيقول تعالى يوم تبلى السرائر يقول وحصل ما في الصدور حصل ما في الصدور اللي في الصدر بيطلع - 00:06:44

يقول الا يخرج الله اضغانهم ام حسب الذين هؤلاء الذين اجترحوا السيئات والذين وقعوا في الذنوب والمعاصي ان لن يخرج الله اضغانهم. فيخرج الله ما في القلوب طور تجد القلوب والصدور تنضح بما فيها - 00:07:03

فبعض الناس اشار الله اليهم كما اشار في سورة الكهف فقال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا هم كانوا فاكرين انهم يحسنون صنعا دول مين؟ قال اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا - 00:07:25

اساسا لا يقام لهم ميزان لان توزن ايه؟ ده اعمالهم رماد هباء لا قيمة لها لا عبرة بها لن توزن اصلا هذه الاعمال. طيب كويس جدا ممكن تقول لنا اصنافهم - 00:07:53

بسرعة لمجرد البيان بسرعة لمجرد البيان صنف منهم ايها الاخوة هو صنف آآ معتاد على انه يأتي العرافين يروح للجماعة المنجمين يقول له ها انا في الفين وتمانية آآ حزى ايه في الفين وعشرة حزى ايه - 00:08:10

ما هو الحظ فيقول النبي عليه الصلاة والسلام من اتى عرافا فصدقه بما قال فقد كفر بما نزل على محمد هو ما قالش محمد كذاب ولا قالش ربنا آآ باطل - 00:08:40

وانما بمجرد انه عرف ان الله يعلم الغيب كان يجب ان يعلم انه لا يعلم الغيب في السماوات والارض الا الله انما هو جعل ندا لله مثيلا لله في معرفة الغيب. قال العراف يعلم الغيب وآآ - 00:09:00

الله يعلم الغيب فيبقى عمل هذا الاشراك فقال من اتى عرافا فصدقه بما قال فقد كفر بما نزل على محمد طب اذا لم يصدقه بنتسلى احنا خسرانين حاجة كتاب النجوم نشتره ونقعد نقرأ. لن اصدقه ولكن اقرأ. عايز اعرف برج الدلو والجوزاء والحوت والقوس - 00:09:20

فان لم يصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما وفي رواية لا يقبل له صرف ولا عدل يعني لا تقبل منه حسنات اربعين يوما لانه مش لعبة الايمان بالله ايمان بالغيب - 00:09:43

اتؤمنوا بان الله يعلم الغيب وغيره كذلك؟ لا. النوع الثاني واضرب المثال فقط وامر مرورا سريعا لمجرد البيان هؤلاء الذين يعبدون الناس بان يطيعوا شرائعهم وهي شرائع غير شريعة الله - 00:10:02

والاية تقول عالناستخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا. يعني خلى عم الشيخ اله خلى الحبر والراهب رجال الدين اعتبروهم الهة فجاء واحد من هؤلاء وقال يا رسول الله عمر ما ده حصل - 00:10:22

عمرنا ما عبدناهم لسجدنا للشيخ ولا للداعية ولا للراهب ولا للحبر فالرسول عليه الصلاة والسلام نبهه قال الم يحلوا لكم الحرام الخمرة

حرام ويقولوا لكم ما فيش فيه تصريح ما فيش مانع - 00:10:43

الم يحرموا فيكم الحلال قال بلى يا رسول الله قال فترك عبادتكم اياهم يبقى الواحد فاهم انه مسلم لكن يبجعل غير الله يحل له ويحرم عليه طيب فيه نوع تالت؟ اه فيه نوع تالت - 00:11:05

وفي نوع رابع وفي نوع خامس فيه انواع فيه نوع مثلا الخوف والخشية. ان الناس تخشى الناس كخشية الله او اشد خشية والله تعالى تعبدكم بخوفه في ناس تحب الناس اكثر من حب الله - 00:11:25

يا حبيبي يا ابني شف انا باحب ربنا وشهادة الزور غلط لكن انا عارف انك لو ما شلتش لصالحك ثروتك هتضيع فيذهب ويشهد مع ابنه حتى يحافظ على اموال ولده - 00:11:44

ويترك شهادة الحق يبقى يحبونهم كحب الله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. ند يعني مثيل واخذ واحد يعتبره مثل الله يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - 00:11:59

في الدعاء والطلب واحد عايش حياته بيقول لا اله الا الله لكن لما يروح يطلب يطلبه من اصحاب القبور يروح يطوف كده حوالين ضريح الحسين وحوالين ضريح السيدة وحوالين ضريح ما عرفش ايه ويرمي طلب ويقول له يا سيدنا الحسين دستة شمع لو حصل - 00:12:17

هذا شرك بالله تطلبه مع انه سيدنا الحسين ده سيدي وتاج رأسي ولا يبلغ الانسان التراب الذي يمشي عليه الحسين وكم وكم يشعر الانسان باجلال لاهل البيت الذين الايمان بهم جزء وشرط في ايماننا - 00:12:37

لكن ارواح اطلب من غير الله لا يمكن اطلب من غير الله عز وجل لذلك في عبادات اللي هي مسل الدعاء لغير الله اطلب من غير الله الخشية من غير الله الحب لغير الله حبا يزيد عن حب الله - 00:12:59

الطاعة لغير الله باكثر او بما يخالف طاعة الله. كل هذه امور يفاجى الناس يوم القيامة بانه مشيوا تفاجأوا يعني ما يعرفوش الان. لأ ما انا باقول اهو. لقد جاء هذا في القرآن وفي السنة - 00:13:18

ان هذا من شروط الايمان فالذي امن بالله ايماننا مغلوطينا ملتبسنا يأتي يوم القيامة يظهر له هذا. كنت تعبد الله وتطيع غير الله كنت تؤمن بالله وتحب غير الله اكثر تؤمن بالله وتخشى غير الله تؤمن بالله وتطلب من غير الله تؤمن بالله وتعتقد - 00:13:36

ان غير الله يعلم الغيب فاضل ايه تؤمن بالله. يعني ايه كنت تؤمن بالله؟ اذا كانت كل مظاهر الايمان ذبحتها عند علاقتك بالله واحبيتها عند علاقتك بغير الله ما ينفعش - 00:14:00

علشان كده لازم نتعلم ايماننا اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه خالصا ما فيهاش الكلام ده للتواءات وما الى ذلك هذا يجب ان نعلمه فيه ولذلك انا حبيت اذكرها في موقف حساب الكافرين ليه - 00:14:15

لانه اذا ثبتت على احد فهو ليس من المؤمنين هو هو هكذا من الكافرين ويلحق اعماله كلها تبقى رماد وهباء منثور ولا عبرة بها. لذلك يختبر الايمان يوم القيامة في - 00:14:39

موقف الحساب. ايها الاخوة هذا حساب الكافرين. متشكرين اوي لكن نحن كمسلمين نريد ان نعرف موقف الحساب حساب المسلمين كيف سيكون كيف سيحاسب المسلم؟ لان انا معك انا اسمع الكلام عن حساب الكافرين - 00:14:53

مفيد لي لاراجع ايماني واتأكد منه واستوثق منه وارجع عقيدتي لكي لا اكون مع الكافرين. لا اريد ان اكون مع الكافرين فعلا. اريد ان اكون مع المؤمنين. فاراجع عقيدتي ولن ادخل مع الكافرين. فانا تعلمت واستفدت مما قلت - 00:15:24

تاهو عن حساب الكافرين في هذا المجال لكن كلمني عن حساب المسلمين وهذه نقطة في منتهى الاهمية. فعلا لان المسلم مسلم موحد بالله مؤمن عقيدته ثابتة يشهد انه لا اله الا الله يشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:44

يشهدوا ان الاخرة حق يعلم ان النبيين حق. كل ما في الامر ان اعماله تأرجحت بين الصالحات وبين السيئات خلطوا عملا صالحا واخر سيئا رجحت كفة الحسنات احيانا ورجحت كفة السيئات احيانا - 00:16:04

يوم هكذا ويوم هكذا طيب دول كيف سيحاسبون في الحقيقة ايها الاخوة ان هؤلاء ايضا منهم من سينكر تماما انه عمل سيئة ومنهم

من سيعتذر بالاعذار. ولذلك انا لن اكرر الكلام القديم - [00:16:27](#)

وانما يكون هنا العبرة رقم واحد بكتب الاعمال ولو لاحظتم ستجدون انني في الكلام عن المشركين مررت سريعا يعني لم اقف طويلا على كتب الاعمال. الكتاب بالاعمال. ليه لان المشرك - [00:16:48](#)

قضيته العقيدة مش التفصيل في حياته تفاصيل الاعمال في حياته امر بسيط. مش هاقعد اناقشه في سبعين تمانين سنة وعقيدته فاسدة. انما المسلم لأ عاش عشر سنين عاش ثلاثين سنة عاش اربعين سنة بعد البلوغ عاش تمانين سنة - [00:17:11](#)  
سيحاسب عن كل ثانية اذا حوسب ليه بقى لان هناك قوم من المسلمين لا هم الذين لن يحاسبوا اطلاقا. انا قلت لكم يدخلوا قوم الجنة بغير حساب منهم المتوكلون والصابرون ومن لا يحاسبون - [00:17:31](#)

فلا هو الذي يدخل الجنة بغير حساب ولا هو الذي سيحاسب وانما يدخل صنف متوسط فيه حاجة اسمها الحساب اليسير. فسوف يحاسب حسابا يسيرا الحساب اليسير ده ليس فيه حساب انت عملت السيئة الفلانية وادي الشهود - [00:17:53](#)  
حسابه اليسير ده نوع من المودة يا سلام نوع من التعريف بالذنب من العتاب الرقيق فسوف يحاسب حسابا يسيرا. انسان مسلم كان صالحا طيبا في حياته فالله تبارك وتعالى يأتي يوم القيامة يقول له اذكر - [00:18:16](#)  
حتى ورد هذا في الحديث انه ان الله تعالى وبدون تمثيل او تشبيه. يقربه سبحانه وتعالى حتى يضع عليه كنفه ستره وايضا لمجرد ايضاح المعنى وليس للتشبيه او التمثيل عارف اما تجيب واحد كده - [00:18:42](#)

تحط ايدك على كنفه وتقول له تعالى مش مش برضو حصل كذا دون بقى تشبيهه الله تعالى يقرب المسلم الذي قرر ان يحاسبه الله حسابا يسيرا يقربه اليه يوم القيامة - [00:19:01](#)  
ويقول له حتى يضع عليه كنفه وستره ويحجز الكلام عن الكون. ما حدش يسمع يقول له اذكر يوم كذا يقول نعم يا رب يقول اذكر اذ اذنبت الذنب الفلاني؟ فيقول نعم يا رب - [00:19:19](#)

يقول الم استره عليك في الدنيا؟ لم افضحك فيقول نعم يا رب يقول وانا اليوم اغفره لك ايفرح العبد فيقول له اذكر الذنب الفلاني ويظل يقرره بذنوبه ويعلمه بفضل الله عليه ان ستره في الدنيا وغفر له في الآخرة. ده لمن - [00:19:39](#)  
لحساب اليسير الذي اراد الله تعالى ان يتجاوز به عن هذا العبد طيب اذا كان عندي قوم يدخلون الجنة بغير حساب ثم قوم نمره اتنين ثانون يدخلون الجنة بالحساب اليسير - [00:20:05](#)

الصنف الثالث مباشرة الذي سيخضع للحساب سيعذب قال النبي صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب ليه ؟ لان احنا احنا مش احنا مش هنضيع وقت ما دمت اناقشك في الحساب فمعناه اني اريد ان اثبت لك - [00:20:26](#)  
انك اسرفت على نفسك جدا والصراط المستقيم الذي كنت ادعوك اليه في الدنيا كان من ضمنه انك تقع في ذنوب بس تتوب الى الله قل يا عبادي يا عبادي الذين اسرفوا على مش بس تخطى ده انت تسرف على نفسك - [00:20:49](#)  
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. بس تعالوا ان الله يغفر الذنوب جميعا. يقف عبد مرة في المرأة لقي نفسه سنه بقى وصل في الاربعينات وبدأ الشيب يضرب في في صدغيه - [00:21:09](#)

فتذكر قال ياه ايه ده لما خاطب ربه وقال يا رب اطعتك عشرين سنة ثم عصيتك عشرين سنة. هو ضل زاغ في الوسط فهل اذا عدت اليك تقبلني فسمع مناديا يناديه وهو ناظر في المرأة - [00:21:30](#)

يقول يا عبادي احببتنا فاحببناك وقلبتنا تركتنا فاهلناك ولو عدت الينا قبلناك انما المشكلة انه من يضمن ان يبقى عشرين سنة ولا عشرين ساعة لذلك توبوا الى الله قبل ان تموتوا. وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثره ذكركم له - [00:21:54](#)  
قبل ان تنتهي الاعمار والاجال ادركوا الفرصة ادركوا الفرصة لا تموتن الا وانتم مسلمون لذلك كما اقول يا اخوة من وقف امام الله في الحساب معناه انه سوف يعذب طب من هذا الصنف من المسلمين - [00:22:19](#)

ربنا يستر ويسلم يا رب العالمين في الحقيقة في الحقيقة انا بشوفهم واحنا ماشيين انا طبعا لا استطيع ان اضمن على الله ان هذا من اهل الجنة او هذا من اهل النار - [00:22:41](#)

لكني اعرف بعض الناس الله اعلم قد يغفر الله لهم ويجعلهم من اهل الجنة لا اعلم انما يسرف على نفسه جدا. هتلاقي واحد يشرب  
خمر الفاظه غير نظيفة بالمرة كالمطر المنهمر - [00:22:56](#)

لا لم يصلي من خمس ست سنين عشر سنين ولا مجاملة يعني ولا حتى صلاة جنازة لم يقل مرة واحدة يا رب اغفر لي وارحمني لا  
يرى امرأة الا وينظر اليها. لا يرى حراما الا ويقع فيه - [00:23:13](#)

لما يبجي يكسب فلوس يكسبها من حلال او من حرام. تقول له خد اتفضل كاميرا صور هنا صور هنا ماشي. فلوس تاجر بالربا تاجر  
بالحلال ماشي اي شيء يعمل بكل سبيل - [00:23:34](#)

مش ممكن وتراه يربي ولاده على ايه؟ يربي بنته على الموضة واعرف منهم من يأتي لابنته باخر موديلات مايوهات وملابس البحر  
اسرفوا على انفسهم بطريقة زائدة انما هو في الحقيقة - [00:23:50](#)

راجل يعني بيجب ربنا. اقول لك ايه؟ فعلا صحيح قد يكون كاذبا في دعوى الحب لذلك الاسراف البالغ على نفسه الاسراف البالغ على  
نفسه يجعله في الحقيقة محتاجا ان يحاسب بقى. لأ ده زيادة جدا - [00:24:11](#)

اسرف ولم يرتدع ولم يرجع ابدا فلا بد ان يحاسب ما هي وقائع التي ستمضي ستحدث مع هؤلاء المسلمين ياه! ستحدث وقائع  
محددة ربما وقد نفذ الوقت نتناولها في اللقاء القادم ليتخيل الانسان نفسه بين يدي رب العالمين في موقف الحساب - [00:24:32](#)

بس هو ده كله الامل ان يتخيل الانسان نفسه بين يدي الله في موقف الحساب. انت تراجع نفسك ونسأل الله عز وجل الا يجعلنا من  
الخاسرين سيرين يا رب العالمين - [00:24:58](#)

اللهم لا تجعلنا من الخاسرين يا رب يا رب نبهنا يا رب هب لنا قلوب علشان نفوق ادينا عقول وقلوب لنفيق ولنفهم يا رب اخرجنا من  
الغفلة لناس ناسية اوي. اللهم نبهنا برحمتك يا ارحم الراحمين. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا - [00:25:12](#)

سيد خلقتك اجمعين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:25:34](#)